داود بن نُصير الطائي الكوفي (ت ١٦٢ هـ)

العالِم الزاهد

الباحث: م.م مجيد حميد أحمد علي

رئاسة جامعة الانبار

majed.alalousi@uoanbar.edu.iq

الملخص:

تم تسليط الضوء في هذا البحث على عَلَم من أعلام تابع التابعين الذي يكاد ان يتفرد عن معاصريه بنزعته الصوفية وميله للعزلة والاعتكاف، انه أبو سليمان داود بن نصير الطائي. تناول البحث دراسة هذه الشخصية لتحقيق عدة أمور منها:

أولاً: التعرف على اسمه ونسبه وكنيته ونشأته وعصره السياسي والعلمي.

ثانياً: الوقوف على جوانب من زهده.

ثالثاً: مروياته في السنة النبوية الشريفة.

رابعاً: تحقيق وتحليل الروايات الخاصة بسنة ومكان وفاته مع الترجيح.

وتضمنت الدراسة ايضاً خاتمة وملخصاً باللغة الإنجليزية، فضلاً عن قائمة بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمدناها في اعداد هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: (داود بن نصير، سليمان، زاهد).

Daoud bin Nusayr Al-Kufi (d.162 AH)

the ascetic scholar

Researcher: M.M. Majeed Hamid Ahmed Ali

Presidency of Anbar University

Email: majed.alalousi@uoanbar.edu.iq

Abstract:

The focus of this study was on Abu Suleiman Daoud bin Nusayr al-Tai, one of the leading Followers who was nearly singular among his contemporaries in terms of his Sufi tendencies and propensity for seclusion.

In order to learn more about this person's personality, the research first sought to learn his name, ancestry, nickname, upbringing, and political and scientific era.

The second step is to define his asceticism.

Third: His Sunnah narrations from the honorable Prophet.

Fourth: Looking into and weighing the many accounts about the year and location of his passing.

A summary and conclusion in English were also included, along with a list of the sources and references that were used to create this study.

key words: (Daoud bin Nusayr ، Suleiman ، Ascetic).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الوهاب التواب الغفار يقبل التائب ويغفر الذنوب ويقيل العثرات ويحب التوابين فله الحمد وله الشكر على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى إله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فهذا بحث تناولت فيه عالماً جليلاً زاهداً ورعاً ينتمي لتابع التابعين يكاد يتفرد عن جيله بشخصيته العلمية وسلوكه الديني والاجتماعي، فعندما وصل الى درجة علمية متقدمة أقدم على اغراق أوراقه وكتبه في نهر الفرات واعتزل الناس وعكف في بيته لا يخرج الا للصلاة ولم يتزوج، شغلته آخرته عن دنياه انه الفقيه العابد (داود بن نُصير الطائي ت ١٦٢ هـ) هذه الشخصية التي كرست جُلَّ حياتها طلباً للعلم وعبادةً وصبراً وجاهدت وصمدت امام المغريات الدنيوية بكل ألوانها وأشكالها أملاً بلقاء ربها راضية مرضية.

تطلب البحث تقسيمه الى مبحثين ، تناولت في المبحث الأول : حياته ، وفي المبحث الثاني : مروياته في كتب السنة النبوية .

المبحث الأول

داود بن نصير الطائي [i]

أسمهُ وكنيتهُ ونسبهُ

هو داود بن نُصير أبو سليمان الطائي [ii]نسباً والكوفي [iii]مولداً. ولد بعد المئة بسنوات.

نشأته:

ولد ونشأ داود بن نصير الطائي في اسرة صغيرة في مدينة الكوفة تتألف من أبيه وأمه وأخته وتَعلَّم وحفظ القرآن وعَلِمَ سنة رسول الله (ﷺ) وكان كثير التردد على مسجد الكوفة هذا المسجد الذي اثرى الحركة العلمية في ذلك العصر حيث نمت فيه حلقات العلوم الشرعية كالفقه وعلوم القرآن والنحو والإقراء[iv]ونبغَ فيها وتأثر تأثيراً كبيراً بفقه الإمام ابي حنيفة النعمان وكان إلى جانب تحصيله العلمي يعمل خزازاً[v]في سوق الكوفة وشيخه ابي حنيفة النعمان (ت ١٥٠ هـ) الذي سمع منه واخذ يتردد على حلقاته العلمية فأختص في الفقه وتتلمذ على يد امام الفقه والرأي[vi]وتأثر بمنهجهم وعُد من أصحاب الرأي وقال عنه الوليد بن عقبة : لم يكن في حلقة ابي حنيفة ارفع صوتاً من داوود[vii].

عصره العلمي

منذ اوائل القرن الثاني للهجرة، بدأ التدوين يخطو خطواته الأولى وكان لحركة التدوين أثرها في ارتقاء الفقه واتساع دائرتهِ فأخذت العلوم الإسلامية بالانتشار كعلم الدين وروايته وتدوين السنة النبوية التي تُعد المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.[viii].

وبعد تحول عاصمة الدولة الإسلامية من الشام إلى بغداد سنة ١٤٥ هـ، بغداد التي أصبحت في العصر العباسي قبلةً للعلم والعلماء والتحضر والمدنية بعد أن تأنق أبو جعفر المنصور في تصميمها.[ix] وبنائها حتى غدت سيدة المدائن تشاطرها في هذه النهضة مدينتا الكوفة والبصرة فتنوعت المدارس وانتشرت حلقات العلم التي أثرت في استنهاض الحركة الفقهية التي اتسمت بشكل فاعل في ابراز اعلام لهم القدرة في اعتناق المتغيرات التي تصب في صالح الامة ومستقبلها التشريعي ومن هؤلاء الامام أبو حنيفة النعمان والشافعي واحمد بن حنبل وتلاميذهم كأبي يوسف وابن ابي ليلى وغيرهم. وبرز العديد من العلماء في عصره ومنهم ابن ابي النجود (ت ١٢٨ هـ)، والاعمش (ت١١٢هـ) ، وحمزة بن حبيب الزيات (ت١٥٦هـ) والكسائي (ت١٨٣هـ) .

عصره السياسي:

عاصرَ داود الطائي عصرين مختلفين حيث ولد ونشأ وترعرع في العقود الثلاثة الأخيرة من العصر الأموي (٤١ – ١٣٢هـ) ، والعقود الثلاثة الأولى من العصر العباسي (١٣٢ – ٦٥٦ هـ) وعاش التقلبات السياسية التي حدثت في المنطقة عامة والكوفة وبغداد خاصة، هذه التقلبات التي القت بظلالها على الحياة العامة وعاصر من خلفاء بني امية الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، (١٠٥ – ١٢٥هـ) ، والخليفة الوليد الثاني بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥ – ١٢٦ هـ) والخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك (١٢٦ – ١٢٦هـ) والخليفة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك (١٢٧هـ) وآخرهم مروان بن محمد الملقب بالحمار (١٢٧ – ١٣٢هـ).

وعاصر من خلفاء بني العباس : أبا العباس السفاح (١٣٢ – ١٣٦ هـ) الخليفة ابا جعفر المنصور (١٣٧ – ١٥٨ هـ) والخليفة المهدي بن المنصور (١٥٩ – ١٦٩ هـ)[x] وكان وضع الكوفة في تلك الحقبة تحت المجهر من قبل الخلفاء والولاة الذين تعاقبوا على ادارتها وحكمها حيث كان عصراً سياسياً مضطرباً نوعاً ما بسبب ثورة بن العباس على دولة بني امية وما صاحبها من حذرٍ وتوجس وزعزعة في بعض الأمصار ومنها مهاجمة الخوارج بقيادة الضحاك بن قيس الشيباني الكوفة سنة ١٢٧ هـ والاستيلاء عليها فقام مروان الثاني بقتالهم وطردهم منها[١١]. وسار قحطبة الطائي سنة ١٣٢ هـ نحو الكوفة يريد السيطرة عليها بناءً على أوامر العباسيين فلم يتمكن من دخولها ولكن ابنه الحسن بن قحطبة دخلها واحكم سيطرته عليها[١٢]فبدأ بذلك عصر سياسي جديد مغاير لأسلافه.

اعتزاله وتفرغه للعبادة :

الزهد في الدنيا يعني التعبد وهو عكس الرغبة والحرص على مغريات الحياة ومفاتنها والزاهد لا يحزن على مفقود ولا يفرح بموجود ويكون زاهداً في الجاه والمال وكل سعادته في الدنيا طاعة الله سبحانه وتعالى ومن أمارات الزهد أستواء العزّ والذل والفقر والغنى والمدح والذم[١٣]وقال الله تعالى في محكم كتابه العزيز : ((قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ))[١٤].

وقال رسولنا الكريم (ﷺ)(ما الدنيا في الآخرة إلاّ كما يجعل أحدكم أصبعهُ في اليم فلينظر بمَ يرجع)[١٥].

وعى داوود الطائي كل هذا وعياً يحاكي خوالجه وما تميل إليه نفسة التواقة للزهد في هذه الدنيا.

وأختلف في سبب اعتزاله وتفرغه للعبادة والعزلة، فأبن حبان والخطيب البغدادي وأبن خلكان وغيرهم ذكروا أن السبب في ذلك: أنه كان يجالس أبا حنيفة حتى أنتهى من الكلام، فأخذ داوود حصاة فحذف بها أحد الجالسين، فقال لهُ أبو حنيفة: يا أبا سليمان ، طالت يدك وطال لسانك ؟ فأثر فيه هذا القول فعزم على العبادة ودرب نفسه على السكوت فكان يحضر مجالس وحلقات العلم دون أن يخوض معهم أو ينطق فمرَّت سنة على ذلك فعلم أنهُ قادرٌ على الصبر فعمد بعد ذلك الى كتبه وأوراقهِ فأغرقها في نهر الفرات وتفرغ للعبادة.(١٦)

وذكر صاحب الرسالة القشيرية عن أبي علي الدقاق – أن سبب زهدهِ كان يمر ببغداد يوماً فنخاه المطرقون بين يدي حُميد الطوسي فألتفت داوود فرأى حُميداً فقال: أفٍ لدُنيا سبقك بها حُميد، وزهد واعتزل، ويقول ايضاً أن سبب زهده انه سمع امرأة تنوح ، وتقول :

بأي خديك تبدى البلى ... وأي عينيك إذا سالا(١٧)

وذكر ابن قدامة المقدسي أن سبب عزم داوود الطائي العبادة والعزلة أنه سمع نائحة تنوح عند قبرٍ وتقول:

مُقِيمٌ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ لِقَاؤُكَ لَا يُرْجَا وَأَنْتَ قَرِيبُ

تَزِيدُ بِلًى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتُسْلَى كَمَا تَبْلَى وَأَنْتَ حَبِيبُ(١٨)

وقيل في سبب زهده أن أبا حنيفة قال له : يا أبا سليمان، أما الأداة فقد احكمناها، فقال له الطائي: فأي شيء بقيَ ؟ قال أبو حنيفة : العمل به. فنازعته نفسه إلى العزلة والزهد.(١٩)

ومهما يكن السبب الداعي لزهدهِ وعزلتهِ فأنه تَوَّج حياتهُ ودنياه بما كان يراه من أمر الدنيا وحالها وأنها فناء والآخرة هي دار البقاء فرسخ ذلك في عقله وقلبه واتخذ قرارهُ عن يقين وقناعة بما ستؤول إليه حياتهِ من متغيرات سلوكية وما يؤيد هذا هو استمراره وصموده امام كل المغريات إلى أن وافاه الله عزّ وجل .

شيوخه :-

لم يكن نصير الطائي ممن يسافر ويتنقل كثيراً بسبب الظروف السياسية والعلمية إضافة الى ذلك كانت شخصيته تميل للسكون والاستقرار، فسياسيا كان الوضع مضطرباً نوعا ما في عصره واما علمياً فالكوفة هي مركز علمي لا يستهان به فوجد ضالته العلمية فيها وعندما لَزِمَ الأمر سافر الى بغداد لأتساع رفعة العلم فيها فانضوى تحت لواء الامام ابي حنيفة النعمان وسمع من بعض الشيوخ وروىَ عنهم ورويَ عنه ومن شيوخه:- أبو حنيفة النعمان[٢٠] ،سليمان الاعمش[٢١]،إبراهيم بن ادهم[٢٢]،محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى[٢٣]،حبيب بن ابي عمرة [٢٤]،وعبد الملك بن عمير[٢٥]،وهشام بن عروه([٢٦]).

وقفات مع زهده:

يذكر آبن حيان أن داوود بن نُصير الطائي ورث عن أمه عشرين ديناراً بقي يعيش فيها عشرين سنة، مات ولم يأخذ من السطلة عطاء ولم يقبل من الأخوان هدية. [٢٧]

وقالت له أخته يوماً: لو ابتعدت عن الشمس الى الظل فقال لها: هذهِ خطى لا أدري كيف تكتب.

وقيل احتجم داوود الطائي فأعطى للحجام عشرة دراهم فقيل له هذا إسراف، فقال: ((لا عبادة لمن لا مروءة عنده)) [٢٨]

قالت أم سعيد [٢٩]: (كان بين بيتنا وبيت داود الطائي جدار قصير، فكنت أسمع حنينه عامة الليل لا يهدأ ويترنم في آخر الليل بالقران فأرى أن جميع النعيم قد جمع في ترنمه وكان لا يُسرج عليه)) [٣٠] وذكر أبن الجوزي انه قالت داية لداوود الطائي: يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز قال: يا داية: بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خميس آية)) [٣١]

وأورد الخطيب البغدادي في مصنفه عن أبي الربيع الأعرج قال: دخلت على داوود بن نصير ببيته بعد الغروب، فقدم لي كسيرات يابسة من الخبز فعطشت فقمت الى دَن فيه ماء حار فقلت رحمك الله لو اتخذت اناء غيره فقال لي: إذا كنتُ لا اشرب الا بارداً ولا أكل الا طيباً ولا ألبس الا ليناً فما ابقيت لأخرتي) [٣٢] أتاه الأمير ابن قحطبة يسأله فلم يجبه وقيل له يا أبا سليمان ، لو مشيت فقال : (لو كنت ماشياً لمشيت الى الصلاة[٣٣].

قال احمد بن ضرار العجلي (أتيت داوود في دار له خربة ليس فيها الا حُجرة وليس عليه بابٌ فقال له بعض الناس : دارك وحشة ، فلو اتخذت لها باباً أما تستوحش؟ فقال : حالة وحشة القبر بيني وبين وحشة الدنيا[٣٤] .

وفـاته:

يروي صاحب الحلية عن ابي نعيم: إن داوود الطائي اشتكى من علةٍ أصابته بسبب قراءته لآية تذكر النار والعذاب، فأخذ يكررها مراراً إلى أن فارق الحياة ورأسه على لَبِنَه[٣٥].وأختلف في سنه ومكان وفاته فالأمام البخاري يذكر في تأريخه عن أبي نعيم أنه مات سنة ١٦٠ هـ ويشاطره الرأي أبن الاثير في الكامل[٣٦]ومنهم من يذكر أنه مات سنة ١٦٢ هـ كالذهبي[٣٧]وأبي الوفاء الحنفي وابن العماد الحنبلي والخطيب البغدادي وابن سعد قالوا سنة ١٦٥ هـ [٣٨]ومنهم من لم يحسم سنة وفاته فجعلوها بين ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٥ هـ كأبن خلكان والسمعاني[٣٩]وذهب البخاري عن ابي الطيب حيث قال : مات داوود وإسرائيل خلال أيام وانا بالكوفة ويذكر أيضا ان داوود مات بعد سفيان الثوري وذا علمنا ان صاحب كتاب الفهرست[٤٠]يذكر ان سفيان الثوري مات سنة ١٦١هـ والذهبي يذكر في تأريخه وفاة إسرائيل سنة ١٦٢ هـ فعلى هذا تكون الارجحية في تحديد سنة وفاة داوود بن نصير الطائي ١٦٢هـ . اما مكان وفاته فكان في مدينة الكوفة لان كل المصادر وكتب التراجم التي تناولت ترجمته تجمع على انه لما أراد الاعتزال جمع أوراقه وكتبه واغرقها في نهر الفرات وهذا يعني مدينة الكوفة وهذا ما يؤكده الخطيب البغدادي الذي يقول:- (قدم داوود بن نصير الطائي بغداد في عهد المهدي ومن ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته). وما قبره في الجانب الغربي من الكرخ (قرب مسجد الجنيد البغدادي) الا منسوب له فوجود اسم صحيح لا يدل على ان القبر صحيح ولو كان ببغداد لقيل اغرق أوراقه وكتبه في نهر دجله.

اقوال العلماء فيه :

شكل اعتزال داوود الطائي لحلقات العلم والناس في عصره وقفة لدى معاصريه من العلماء وهو ذلك الانسان المحب والمواظب على التحصيل العلمي فصار نقطة ضوء تستقطب محتاجيها فأخذ العلماء يتوافدون عليه للتزود والاستزادة فاطلعوا على حاله واحواله وشاهدوا منه ما يجعلهم يتأملوا

ويتدبروا حتى قيل فيه ما قيل في مجالسهم واستشهاداتهم وسنورد هنا بعض الاقوال التي قيلت حقه:

قال محارب بن دثار [٤١] :"لو كان داوود في الأمم الماضية لقصَّ الله علينا من خبره"[٤٢].

قال ابن عُيينه[٤٣] :"كان داوود ممن عَلِمَ وَفقِه ونفذ في الكلام"[٤٤].

قال ابن المبارك[٤٥] :"هل الأمر الا ما كان عليه داوود"[٤٦].

قال فيه ابن السماك عندما دفن:" يا داوود كنت تُسهِر نومك اذا الناس ينامون وكنت تربح اذا الناس يخسرون[٤٧] .

المبحث الثاني

مروياته في السنة النبوية

بلغت مرويات داوود بن نصير الطائي في السنة النبوية الشريفة أكثر من عشرين رواية تناولتها كتب الصحاح وسنعرض في بحثنا هذا ما يسمح لنا ذلك وسيتم رسم تصفيتها حسب الموضوع:

أولاً: في الصلاة

زعم هؤلاء انك لا تحسن أن تصلي (يقصد اهل العراق لسعد بن ابي وقاص) فقال اما أنا فأني اصلي صلاة رسول الله (ﷺ) فلا احرَم عنها أركد في الاولين وأحذف في الاخرين، قال كذلك الظن بن يا أبا إسحاق[٤٨].

(٢) ثنا داوود الطائي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال رسول الله (ﷺ) .

"إذا سجد احدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب"[٤٩].

(٣) عن داوود الطائي عن حُميد عن أنس قال : "ما كنا نشاء أن نرى النبي (ﷺ) مصلياً إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه"[٥٠].

(٤) عن داوود الطائي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ)

" تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة"([٥١]).

ثانياً: فـي الحجامة:

عن داوود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن الحصين بي ابي الحر عن سمرة بن جندب قال :

(دخل اعرابي من بني فزارة على النبي (ﷺ) فإذا حجام يحجم له من قرن يشرطه بشفرة فقال:

ما هذا يا رسول الله ؟ لِمَ تدع هذا يقطع عليك جلدك؟ قال : " هذا الحجم وهو خير ما تداوي بهِ الناس")[٥٢].

ثالثاً : فـي الرحمة:

عن داوود الطائي عن إسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير قال رسول الله (ﷺ)

(من لا يرحم الناس لا يرحمهُ الله)[٥٣].

رابعاً: فـي الحسد:

عن داوود الطائي عن إسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عبدالله بن سعود رفع الحديث إلى النبي (ﷺ) ((لا حسد إلا في اثنتين رجل اتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل اتاه الله حكمة فهو يعمل بها ويعلمها))[٥٤].

خامساً: فـي اليمن وأهلها

ثنا داوود الطائي عن الأعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله (ﷺ)

(آتاكم اهل اليمن هم أرق افئدة وأرق قلوباً، الايمان يمان والحكمة يمانية والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين أصحاب الابل قبل المشرق في ربيعه ومضر)[55] .

سادساً : فـي شفاعة النبي (ﷺ) لأمته :

دعوتي شفاعة لأمتي، تفرد به مصعب عن داود من حديث الأعمش[٥٦].

سابعاً : في المناجاة

عن داوود الطائي ثنا الاعمش عن ابي وائل بن عبد الله عن النبي (ﷺ) قـال : (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما؟ فإن ذلك يحزنه)[٥٧] .

ثامناً : فـي الزكـاة:

عن داوود الطائي عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال انتبهت إلى النبي (ﷺ) وهو في ظل الكعبة وهو يقول : ((هم الآخرون ورب الكعبة، قلت : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : الاكثرون اموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ،ثم قال : الذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع إبلاً أو بقراً أو غنماً لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها، كلما ذهبت أخراها رجعت أولاها كذلك حتى يقضى بن الناس)).[٥٨]

تاسعاً : في الصبر:

عن داوود الطائي عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول (ﷺ) (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم) .([٥٩])

عاشراً: فـي خلق الانسان وعلمه

عن داوود الطائي عن الاعمش عن زيد بن وهب ثنا عبدالله بن سعود قال، حدثنا رسول الله (ﷺ) وهو الصادق الصدوق قال: (أن خلق احدكم يجمع في بطن امه في أربعين يوماً أو لأربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم ينفخ فيه الروح، ثم يبعث الله تعالى ملكاً ثم يؤمر بأربع كلمات أن يكتب عمله وأصله ورزقه وشقي أم سعيد، وأن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى يكون ما بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها، وأنه ليعمل عمل أهل النار حتى يكون ما بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليهِ الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها)[٦٠].

أحد عشر: في نعيم الجنة

عن داوود الطائي عن الاعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد الارقم:

قال : (أتى النبي (ﷺ) رجل فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون منها ويشربون ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده إن احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال أن الذي يأكل تكون له الحاجة والجنة طيبة ليس فيها أذى، قال : حاجة احدهم عرق يخرج كريح المسك فيضمر بطنه)[٦١] .

أثنا عشر: في التلبية

عن داوود الطائي عن حُميد عن أنس قال سمعت رسول الله (ﷺ) (يلبي بحجة وعمرة معاً)[٦٢].

ثلاثة عشر : في الثياب بزق في ثوبه :

ثنا داوود الطائي وجعفر الأحمر عن حميد عن انس ان النبي (ﷺ) (بزق في ثوبه)[63].

أربعة عشر : في الضرب والتوبيخ:

عن داوود الطائي عن هشام بن عروة عن امية عن عائشة قالت : (ما ضرب رسول الله (ﷺ) امرأة قط ولا خادماً له، ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا ينل منه شيء فأنتقم لصاحبه إلا أن تنتهك محارم الله منه، ولا خير في امرين إلا اختار ايسرهما حتى يكون اثماً، فإذا كان اثما كان أبعد الناس) [٦٤].

خمسة عشر : في الاكل

عن داوود الطائي عن هشام بن عروة عن انس عن عائشة (أن النبي (ﷺ) كان يأكل البطيخ بالرطب)[٦٥].

ستة عشر : في زيارة المقابر

عن داوود الطائي عن ابي حنيفة عن علقمة عن مرشد عن ابي بروة عن ابيه من النبي (ﷺ) قال (نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد (ﷺ) في زيارة قبر امه)([٦٦]).

سبعة عشر : في النجوم

عن داوود الطائي عن ابي حنيفة قال أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت النبي (ﷺ) يقول: إذا ارتفعت النجوم ارتفعت العاهة عن كل بلد. [٦٧].

ثمانية عشر : فـي الكَّـدْ

عن داوود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة قال: قال الحجاج ما يمنعك أن تسألني. فقلت قال سمرة بن جندب قال: رسول الله (ﷺ) ((إنما هذه المسائل كد يكذبها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو ينزل به من الأمور أمر لا يجد منه بداً قال فأني ذو سلطان فسل حاجتك قال: ولد لي غلام، قال الحقناه على مائة)). [68] .

الخاتمة:

لقد تناولت في بحثي الموسوم (داوود بن نُصير الطائي الكوفي ت ١٦٢ هـ العالم الزاهد) وتبين لي من خلال بحثي هذا ان الشيخ داوود بن نُصير ضحى بطريقة توصيل علمه الذي أخذه عن التابعين وبعض معاصريه من الأعلام خشية من الله عز وجل وخوفه من وقوعه في خطأ ما، فلم يُحدّث إلا بالزهد عن الدنيا وطاعة الله بين ترغيب وترهيب وهو القائل (كفا باليقين زهداً وكفا بالعلم عبادة وكفا بالعبادة شغلاً)وكان رحمه الله واضحاً صادقاً مع نفسه ومع الآخرين بعيداً عن المجاملة التي تؤثر على علاقته العامودية مع الله والأفقية مع الناس .

تصوير الباحث

مقبرة الشيخ داود الطائي في الجانب الغربي من الكرخ/بغداد

الحجرة التي تضم القبر المنسوب للشيخ داود الطائي

القبر المنسوب للشيخ داود الطائي

الهوامش:

١) تنظر ترجمتهُ : البخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ هـ) ، التأريخ الكبير، تحقيق محمد بن صالح الدباس، المتميز للطباعة والنشر، ط١، الرياض ، ٢٠١٩، ١٠٤/٤؛ أبن حبّان، محمد بن حبان الدارمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ) ، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، مراقبة الدكتور محمد بن عبد المعيد خان، ط١، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م، ٢٨٢/٦ ؛ أبن سعد: محمد بن سعيد الزهيري (ت ٤٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق

د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م ، ٤٨٨/٨؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر، احمد بن علي بن ثابت، (ت ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار المغرب الإسلامي ط١، بيروت ١٤٤٢هـ/ ٢٠٠٢م، ٣١١/٩؛ ابن الجوزي أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد بن عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ط١، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢، ٢٧٩/٨.

[٢]) الطائي: ينتسب إلى قبيلة "طي" بفتح الطاء واسمه جلهمه ويرجع نسبه إلى سام بن نوح، وممن اشتهر من هذه القبيلة الشاعر أبو تمام وصاحب الجود والكرم حاتم الطائي والد سفانة التي أكرمها رسول الله (ﷺ) عندما وقعت في الاسر إكراماً لكرم والدها، داوود بن نصير الفقيه الزاهد.

السمعاني: أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ)، الانساب، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الركن، ط١، الهند، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، ٣٠/٩ – ٣١.

[٣]) الكوفة: مدينة تقع في وسط العراق على نهر الفرات تابعة لمحافظة النجف الاشرف وقد مصرها سعد بن ابي وقاص في عهد عمر بن الخطاب سنة ١٧ هـ، وبنى مسجدها واقطع الناس بيوتهم، واتخذها الامام علي عاصمة لدولته سنة ٣٦ هـ.

البلاذري: أبو الحسن احمد بن يحي (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، وضع حواشيه عبد القادر بن محمد علي، دار الكتب العلمية ط١، بيروت ، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م، ص١٦٧.

[٤]) ابن سعد:–محمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠ هـ)،الطبقات الكبرى تقديم احسان عباس ،دار صادق ط٢ ،بيروت ١٩٩٨، ٨/٤٨٨.

[٥]) خزاز ، الخز الثوب من الحرير او الصوف والخزاز هو البائع.

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب، دار صادر، ط٦ ، بيروت، ٢٠٠٨ ، ٣٤٥/٥.

[٦]) مدرسة الرأي : فقهاء الرأي هم الذين لا يجدون نصاً من القرآن الكريم أو سنة الرسول (ﷺ) فيجتهدون بالرأي في حدود المفهوم الديني والاحكام الإسلامية والقياس على رأي منصوص عليه.

الدكتور مصطفى الشكعة، الائمة الأربعة، الشركة العالمية للكتاب، ط١، بيروت ، ١٩٨٣، ص١٦٦.

[٧]) ابن مغلطاي الحنفي، علاء الدين بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق محمد عثمان، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠١١، ٧١٥/٢.

[٨]) رشدي محمد عليان، الفقه الإسلامي، حضارة العراق، بغداد، ١٩٠ ، ١٩٥/٧.

[٩]) رشدي محمد عليان، المصدر السابق، ١٦١/٧.

[١٠]) السيوطي، جلال الدين (ت/ ٩١ هـ) ، تأريخ الخلفاء، دار الكتب العلمي، ط٢، بيروت ، ٢٠١١، ص١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤ ؛ الشيخ محمد الخضيري : الدولة العباسية، مكتبة الايمان، المنصورة، ص٤٨ – ٩٢.

([١١])الصلابي، محمد علي، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار ابن كثير ط٣، بيروت ، ٢٠١٩، ٢،٦٩٦.

(١٢) الصلابي، محمد علي، صفحات مشرقة في التاريخ الإسلامي، دار القمة، دار الايمان، مصر، ٢٠٠٣، ١/ ٤٧٤ – ٤٩٦.

[١٣]) ابن الاعرابي البصري: أبو سعيد احمد بن محمد زياد بن بشر (ت ٣٤٠ هـ) ، معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٨ – ١٩.

[١٤]) النساء، ٧٧.

[١٥]) الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ)، سنن الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة الحارث، ط١، الرياض، رقم الحديث ٢٣٢٣، ص٥٢٥.

[١٦]) ابن حبان، الثقات، ٢٨٢/٦؛ الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ٣٤٤/٨؛ ابن خلكان أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر (ت٦٨٠هـ) ، وفيات الاعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠، ٢٥٩/٢.

[١٧]) القشيري، عبد الكريك بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٥ هـ)، الرسالة القشيرية، تحقيق الامام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، ١:٥٤.

(١٨) أبن قدامة المقدسي : أبو محمد موفق الدين بن عبد الله بن احمد (ت ٦٢٠هـ)، كتاب التوابين، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٢٦؛ ابن الجوزي شمس الدين يوسف (ت ٦٤٥ هـ) مرأة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق محمد بركات وآخرون، دار الرسالة، ط١، دمشق، ٢٠١٣، ٣٤٣/١٢.

(١٩) القشيري، المصدر السابق، ٥٣/١.

٢٠) النعمان بن ثابت، امام الفقه اصله من فارس وقيل هو مولى لبني تيم ثقه ،من السادسة (ت ١٥٠هـ) ،عن عمرٌ يناهز السبعون . ابن حجر العسقلاني :- احمد بن علي (ت٨٥٢ هـ) ،تقريب التهذيب الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الارناؤوط ،مؤسسه الرسالة ط١ ،بيروت ، ٢٠٠٧ ،صـ ٨٠٣ .

٢١) أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي ، عالم بالقراءات ثقة حافظ ورع لكنه يدلس من الخامسة ،(ت١٢٧ هـ) . ابن حجر العسقلاني ،المصدر السابق ،ص ٣١٨ .

٢٢) أبو إسحاق العجلي الزاهد من كبار الصالحين صدوق من الثانية (ت ١٦٢ هـ). ابن حجر العسقلاني تقريب التهذيب ، تحقيق أبو الاشبال صغير احمد الباكستاني ، دار العاصمة ط٢ ،السعودية ١٤٢٣ هـ ،صـ ١٠٤ .

٢٣) أبو عبد الرحمن الانصاري القاضي من السابعة صدوق سيء الحفظ (ت ١٤٨ هـ) . ابن حجر العسقلاني تقريب التهذيب تحقيق د.بشار عواد معروف ،صـ ٦٩٤ .

٢٤) أبو عبد الله حبيب بن ابي عمرة القصاب الكوفي من السادسة ثقه روى عنه الثوري وروى عند سعيد بن جبير ، (ت ١٤٢ هـ) . ابن حجر العسقلاني : المصدر السابق ، ص ١٦١ .

٢٥) اللخمي الكوفي حليف بني عدي عالمٌ فصيح من الرابعة ربما دلس تغيره حفظة في سنينه الأخيرة ،(ت ١٣٦ هـ) ، له مئة وثلاث سنين .

ابن حجر العسقلاني المصدر السابق : ص ٤٩٦ .

٢٦) هشام بن عروة بن الزبير المدني امام ، ثقه من كبار التابعين (ت ١٤٦ هـ). الذهبي : سير اعلام النبلاء ٦/٢٤.

٢٧) ابن حبّان: الثقات ، ٢٧.٢٨٢/٦)

٢٨) ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد البرمكي الأربلي (ت ٦٨١هـ) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٠٠م، ٢٦٠/٢.

٢٩) ام سعيد بنت علقمة النخعية.

النيسابوري: أبو عبدالرحمن السلمي: محمد بن الحسني (ت ٤١٢ هـ)، طبقات الصوفية تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١ ، بيروت ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ ص٣٩٥.

٣٠) أبو نعيم الاصبهاني ، الحلية ، ٣٥٧/٧. ٣٠)

٣١) أبن الجوزي ، المنتظم ، ٨/٢٧٩. ٣١)

٣٢)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ٨ / ٣٤٧ .

٣٣) ابن مغلطاي : علاء الدين الحنفي (ت ٧٦٢ هـ) ، اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق محمد عثمان ، دار الكتب ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١١ ، ٢ / ٥١٩.

٣٤) أبو نعيم الاصبهاني ، المصدر السابق ، ٧ / ٣٤٣.

٣٥) ابو نعيم الاصفهاني :-احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، حليه الاولياء وطبقات الاصفياء ،مطبعة السعادة ،١٩٧٤، ٧/ ٣٤٠

٣٦;) ابن الاثير أبو الحسن علي بن ابي الكرم الجزري (ت٦٣٠ هـ) ،الكامل في التأريخ ،تحقيق عمر عبد السلام التدمري ،دار الكتاب العربي ،ط١ ،بيروت ١٩٩٧ ،٢٢١/٥.

(٢٢) البخاري ،التأريخ الكبير ١٠٥/٤

٣٧) الذهبي :- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨ هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، د.بشار عواد مروف ،دار الغرب الإسلامي ط١ بيروت ،٣٦٢/٤.

٣٨) أبو الوفاء الحنفي :- أبو محمد محي الدين بن عبد القادر القريشي (ت ٧٧٥ هـ)،الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ،دار هجر للطباعة ط٢ القاهرة ،١٩٩٣، ١٩٥/٢ ; ابن العماد الحمبلي :- أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ) ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود الأرناؤوط ،دارابن ثير ط١ دمشق – بيروت ١٩٨٦ ، ٢٨٤/٢ ; الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ٣١١/٩ ; ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٤٨٨/٨ .

٣٩) السمعاني :- الانساب ،٩/ ٣١

[٤٠] ابن النديم :- أبو الفرج محمد بن ابي يعقوب (٣٨٠هـ) ،الفهرست ،ضبطه وشرحه وعلق وعليه الدكتور يوسف علي طويل ،دار الكتب العلمية ط٢ ،بيروت ،٢٠٠٢ ص٣٧٣.

٤١) السدوسي الكوفي امام زاهد ثقة من الرابعة (ت ١١٦ هـ) .

ابن حجر العسقلاني : تقريب التعذيب، ص ٧٣٤ .

٤٢) أبو الوفا الحنفي : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، ٢ / ١٩٥ .

[٤٣] أبو محمد الكوفي المكي حافظ فقيه ثقة من الثامنة (ت ١٩٨ هـ) .

ابن حجر العسقلاني : المصدر السابق، ص ٣٠٢ .

[٤٤] الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ٤٢٣/٧ .

[٤٥] أبو عبد الرحمن له من المصنفات كتاب التفسير ، السنن في الفقه ، كتاب التأريخ ، كتاب الزهد (ت ١٨١ هـ).

ابن النديم : الفهرست ، ص ٣٧٧ .

[٤٦] الذهبي : المصدر السابق ، ص ٧ / ٤٢٣ .

[٤٧] ابن الجوزي : أبو المظفر شمس الدين (ت ٦٤٥ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق : محمد بركات وآخرون ، دار الرسالة العالمية ط ١ ، دمشق ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م ، ٣٠٥/١٢ .

[٤٨] . لم أقف عليه في كتب الحديث.

[٤٩] . رواه : ابن حبان ، محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤هـ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، (١٤١٤ – ١٩٩٣) ، ٢٤٤/٥ ، رقم الحديث ١٩١٧ ، باب صفة صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم).

[٥٠] رواه: احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، مسند الامام أحمد ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، (١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م) ، ٢٤١/٢٠ ، رقم الحديث ١٢٨٨٢ ؛ النسائي ، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) ، سنن النسائي ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، ط٢ ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب (١٤٠٦ – ١٩٨٦) ، ٢١٣/٣ ، رقم الحديث ١٦٢٧.

[٥١] رواه: الامام أحمد بن حنبل ، ١١٠/١٦ ، رقم الحديث ١٠٠٩٩ ؛ الطبراني ، سليمان بن أحمد(ت٢٦٠هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الزهراء ، الموصل (١٤٠٤ – ١٩٨٣م) ، ١٧/١٢.

[٥٢] رواه : الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٨٦/٧ ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة (١٤١٥م)، ٥١/٣.

[٥٣] رواه: احمد بن حنبل ، المسند ، ٥٠٧/٣١ ، رقم الحديث ، ١٩١٦٩؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ١٦١/٨ ، رقم الحديث ١٧٠٨٥.

[٥٤] رواه: البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ) ، الجامع الصحيح ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، (١٤٠٧ – ١٩٨٧م) ، ٥١٠/٢ ، رقم الحديث ١٣٤٣ ؛ مسلم بن حجاج القشيري(ت٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلا تاريخ ، ٥٥٩/١ ، رقم الحديث ٨١٦.

[٥٥] رواه: البخاري ، ، ١٢٨٩/٣، رقم الحديث ٣٣٠٧ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ٧١/١ ، رقم الحديث ٥١.

[٥٦] رواه : ابن ماجة محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني(ت٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٤٠/٢ ، رقم الحديث ٤٣٠٧ ؛ الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ) ، سنن الدارمي ، تحقيق فؤاد احمد زمرلي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ (١٤٠٧ هـ) ، ٤٢٢/٢ ، رقم الحديث ٢٠٨٠٥.

[٥٧] رواه: ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ٣٤٤/٢ ، رقم الحديث ٥٨٣ ؛ البيهقي ، شعب الإيمان ، تحقيق محمد السعيد بسيوني ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٠م) ، ٥١٠/٧ ، رقم الحديث ١١١٥٩.

[٥٨] رواه : مسلم ، صحيح مسلم ، ٦٨٠/٢ ، رقم الحديث ٩٨٧ ؛ ابن خزيمة ، محمد بن اسحاق(ت٣١١هـ) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ،(١٣٩٠ هـ– ١٩٧٠م) ، ٩/٤ ، رقم الحديث ٢٢٥١

[٥٩] رواه: احمد بن حنبل ، مستد أحمد ، ٦٤/٩ ، رقم الحديث ، ٥٠٢٢ ؛ ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، الناشر : مكتبة الرشد – الرياض (١٤٠٩م) ، ٢٩٣/٥ ، رقم الحديث ٢٦٢٦٠.

٦٠) رواه: ابو داود ، سليمان بن الأشعث(٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بلا تاريخ ، ٣٦٤/٤ ، رقم الحديث ٤٧١٠ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ٤٢١/٧ ، رقم الحديث ١٥٨١٩.

٦١) رواه: الدارمي ، سنن الدارمي ، ٤٣١/٢ ، رقم الحديث ٢٨٢٥ ؛ احمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ١٩/٣٢ ، رقم الحديث ١٩٢٦٩.

٦٢) رواه: النسائي ، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ، المجتبى من السنن ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، ط٢ ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب (١٤٠٦ – ١٩٨٦م) ، ١٤٨/٥ ، رقم الحديث ٢٧٢٣ ؛ الدارقطني ، علي بن عمر (ت٣٨٥هـ) ، سنن الدارقطني ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر : دار المعرفة – بيروت ، (١٣٨٦ – ١٩٦٦م) ، ٢٨٨/٢ ، رقم الحديث ٢٣٣.

٦٣) رواه : أحمد ، مسند أحمد ، ٤٧٤/١٧ ، رقم الحديث ١١٣٨٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢٥٥/١ ، رقم الحديث ١٢٤٥.

٦٤) رواه: أحمد ، مسند احمد ، ٩٢/٤٣ ، رقم الحديث ٢٥٩٢٣ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ٤٥/٧ ، رقم الحديث ١٣٦٨٣.

٦٥) رواه: أبو داود ، سنن أبي داود ، ٤٢٧/٣ ، رقم الحديث ٣٨٣٨ ؛ ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦هـ) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ط١ ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ، ٤٧٩/٧

٦٦) رواه: مسلم، صحيح مسلم، ٦٧١/٢، رقم الحديث ٩٧٦؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٣١١/٨، رقم الحديث ١٧٤١.

٦٧) لم أقف عليه في كتب الحديث.

٦٨) لم أقف عليه في كتب الحديث.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

١. ابن الاثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت٦٣٠ هـ)،الكامل في التأريخ ،تحقيق عمر عبد السلام التدمري ،دار الكتاب العربي ،ط١ ،بيروت (١٩٩٧ م(

٢. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦هـ) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، ط١ ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

٣. احمد بن حنبل (ت٢٤١ه) ، مسند الامام أحمد ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، (١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩ م) .

٤. ابن الاعرأبي البصري: أبو سعيد احمد بن محمد زياد بن بشر (ت ٣٤٠ هـ) ، معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت،(٢٠٠٣م(

٥. البخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ هـ) ، التأريخ الكبير، تحقيق محمد بن صالح الدباس، المتميز للطباعة والنشر، ط١، الرياض ، ٢٠١٩م.(

٦. البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦ه) ، الجامع الصحيح ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، (١٤٠٧ – ١٩٨٧م(

٧. البلاذري: أبو الحسن احمد بن يحي (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، وضع حواشيه عبد القادر بن محمد علي، دار الكتب العلمية ط١، بيروت ، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.(

٨. البيهقي ، شعب الإيمان ، تحقيق محمد السعيد بسيوني ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٠م(

٩. الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ)، سنن الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة الحارث، ط١، الرياض.

١٠. أبن حبّان، محمد بن حبان الدارمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ) ، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، مراقبة الدكتور محمد بن عبد المعيد خان، ط١،(١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م (

١١. ابن حبان ، محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤ه) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، (١٤١٤ – ١٩٩٣(

١٢. ابن خزيمة ، محمد بن اسحاق(ت٣١١ه) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ،(١٣٩٠ ه– ١٩٧٠م(

١٣. الخطيب البغدادي، أبو بكر، احمد بن علي بن ثابت، (ت ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار المغرب الإسلامي ط١، بيروت ١٤٤٢هـ/ ٢٠٠٢م(

١٤. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد البرمكي الأربلي (ت ٦٨١هـ) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر بيروت (١٩٠٠م(

١٥. ابن الجوزي أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد بن عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ط١، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.(

١٦. ابن الجوزي شمس الدين يوسف (ت ٦٤٥ هـ) مرأة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق محمد بركات وآخرون، دار الرسالة، ط١، دمشق،(٢٠١٣م(

١٧. الدارقطني ، علي بن عمر (ت٣٨٥ه) ، سنن الدارقطني ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر : دار المعرفة - بيروت ، (١٣٨٦ – ١٩٦٦م(

١٨. ابو داود ، سليمان بن الأشعث(٢٧٥ه) ، سنن أبي داود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بلا تاريخ.

١٩. الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥ه) ، سنن الدارمي ، تحقيق فؤاد احمد زمرلي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ (١٤٠٧ ه(

٢٠. الذهبي :- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨ هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، د.بشار عواد مروف ،دار الغرب الإسلامي ط١ بيروت.

٢١. أبن سعد: محمد بن سعيد الزهيري (ت ٤٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م.(

٢٢. السمعاني: أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ)، الانساب، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أبـاد الركن، ط١، الهند، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.(

٢٣. السيوطي، جلال الدين (ت/ ٩١ هـ) ، تأريخ الخلفاء، دار الكتب العلمي، ط٢، بيروت ،(٢٠١١م). محمد الخضيري : الدولة العباسية، مكتبة الايمان، المنصورة .

٢٤. ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥ه) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، الناشر : مكتبة الرشد – الرياض (١٤٠٩م(

٢٥. الصلأبي ، محمد علي، الدولة الأموي ة عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار ابن كثير ط٣، بيروت ،(٢٠١٩م(

٢٦. الصلأبي ، محمد علي، صفحات مشرقة في التاريخ الإسلامي، دار القمة، دار الايمان، مصر، (٢٠٠٣م(

٢٧. الطبراني ، سليمان بن أحمد(ت٢٦٠ه) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الزهراء ، الموصل (١٤٠٤ – ١٩٨٣م(

٢٨. الطبراني ، المعجم الأوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة (١٤١٥م(

٢٩. النيسابوري أبو عبدالرحمن السلمي: محمد بن الحسني (ت ٤١٢ هـ)، طبقات الصوفية تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١ ، بيروت (١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م)

٣٠. ابن العماد الحمبلي :- أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ) ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود الأرناؤوط ،دارابن ثير ط١ دمشق – بيروت(١٩٨٦م)

٣١. أبن قدامة المقدسي : أبو محمد موفق الدين بن عبد الله بن احمد (ت ٦٢٠هـ)، كتاب التوأبي ن، دار ابن حزم، ط١، بيروت،(٢٠٠٣م).

٣٢. القشيري، عبد الكريك بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٥ هـ)، الرسالة القشيرية، تحقيق الامام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

٣٣. ابن ماجة محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني(ت٢٧٣ه) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت.

٣٤. مسلم بن حجاج القشيري(ت٢٦١ه) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلا تاريخ.

٣٥. ابن مغلطاي الحنفي، علاء الدين بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق محمد عثمان، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،(٢٠١١م(

٣٦. ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب، دار صادر، ط٦ ، بيروت، ٢٠٠٨ ، ٣٤٥/٥.

٣٧. ابن النديم :- أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (٣٨٠هـ) ،الفهرست ،ضبطه وشرحه وعلق وعليه الدكتور يوسف علي طويل ،دار الكتب العلمية ط٢ ،بيروت ،(٢٠٠٢ م(

٣٨. النسائي ، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣ه) ، المجتبى من السنن ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، ط٢ ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب (١٤٠٦ – ١٩٨٦م(

٣٩. ابو نعيم الاصفهاني :-احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، حليه الاولياء وطبقات الاصفياء ،مطبعة السعادة (١٩٧٤ م(

٤٠. أبو الوفاء الحنفي :- أبو محمد محي الدين بن عبد القادر القريشي (ت ٧٧٥ هـ)،الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ،دار هجر للطباعة ط٢ القاهرة (١٩٩٣م(.

ثانياً: المراجع

٤١. رشدي محمد عليان، الفقه الإسلامي، حضارة العراق، بغداد،(١٩٠٠م(

٤٢. مصطفى الشكعة، الائمة الأربعة، الشركة العالمية للكتاب، ط١، بيروت ، (١٩٨٣م)